

أرجلكم: اسم معطوف على «أيديكم» المنصوبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
والتقدير: «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وأرجلكم إلى الكعبين».
أي اغسلوا أرجلكم، وهذه أحكام الوضوء
وأتى بالأرجل بعد المسح على الرأس ربّما للاقتصاد بالماء، أي ليس مسحاً
وليس صبّاً للماء كثيراً، والله أعلم.
وهذا ما قاله العلماء.

من سورة طه - الآية: ١٢٢

النص: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾.

(١) المقصود: يأتينكم، خطاب للجمع مع أن المخاطبين اثنان: آدم وحواء فما سرُّ ذلك؟

البيان:

لما كان آدم وحواء أصلي البشر، جعلاً كأنهما البشر في أنفسهما، فخوطينا مخاطبتهم بالجمع.

والمعنى: بعد أن خالف آدم وحواء أوامر الله سبحانه وتعالى بعدم الأكل من الشجرة؛ وإغراء الشيطان إبليس لهما ووسوسته بأكل ثمارها، أمرهما الله بالهبوط من الجنة.

(١) صفوة التفاسير، المجلد الثاني.